

The Degree of Early Grade Supervisors' Practice of Electronic Supervision in Jerash Governorate Schools in Light of the Reading and Math Initiative from the Perspective of School Principals and Early Grade Teachers

درجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة فيها

Mayson Ghatasheh¹, Ahmad Rathwan^{*2}.

¹Ministry of Education, Jerash, Jordan.

²Yarmouk University, Irbid, Jordan

ARTICLE INFO

Article history:

Received 24 Feb 2020

Accepted 22 Apr 2020

Published 01 Jul 2021

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan

Email: rathwan@yu.edu.jo.

Abstract

The study aimed to reveal the degree of practicing electronic supervision by early grades supervisors in Jerash Governorate schools, considering the reading and mathematics initiative, from the perspective of school principals and early grades teachers. To achieve this aim, the descriptive correlational method was used, employing an electronic supervision questionnaire consisting of 25 items. The sample consisted of 325 principals and early grades teachers. The researchers distributed the electronic questionnaire randomly to the sample from schools of education in Jerash Governorate. The results indicated that the degree of electronic supervision practiced by early grades supervisors in light of the reading and mathematics initiative, as perceived by principals and early grades teachers, was moderate. There were significant differences at $\alpha = 0.05$ in the estimations of principals and teachers based on the variable of years of experience, favoring those with less than 10 years of experience. No significant differences were found regarding gender, job title, or years of experience beyond the less-than-10-years category. Finally, the researchers recommended several measures, including holding training courses for educational supervisors on the concepts of electronic supervision and educating teachers on methods to attract parental involvement in the parent participation program.

Keywords: Education, Electronic Supervision, Early Grades.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة استبانة الكرتونية

مكونة من (٢٥) فقرة لقياس درجة ممارسة المشرفين التربويين الإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب (RAMP)، وزعت على عينة الدراسة، والتي تكونت من (٣٢٥) مديراً ومعلمًا، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة جاءت متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة تقديرهم لدرجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، ولصالح ذوي أقل من ١٠ سنوات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة تقديرهم تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي). وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بعدة توصيات منها ضرورة استمرار عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين تتناول مفاهيم الإشراف الإلكتروني، وتوعية المعلمين بأساليب استقطاب الأهل للتطوع في برنامج مشاركة الأهل.

الكلمات المفتاحية: التعليم، الإشراف الإلكتروني، الصفوف المبكرة.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يشهد العالم المعاصر مجموعة كبيرة من التغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي؛ ولعل أبرزها تطور استخدام التقنيات الحديثة للحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات، والتي ظهرت انعكاساتها على جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية وغيرها من الميادين.

وقد تأثرت العملية التعليمية التعلمية بشكل كبير ومتسارع بهذه التطورات؛ فأصبح استخدام تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت من أساسيات عمليتي التعليم والتعلم، وشاع في أنظمة التعليم المعاصرة استخدام مفاهيم المناهج المحوسبة، وبرامج إنتل للتعليم، والرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، والإدارة الإلكترونية، والألواح الإلكترونية، كما أصبح امتلاك العاملين لمهارات الحاسب الآلي مطلباً للترقية الوظيفية لمهنة التعليم والإدارة المدرسية في معظم النظم التربوية في العالم (أبو عيادة وعبابنة، ٢٠١٥).

وبما أن العمليتين التعليمية والإشرافية تسيران جنباً إلى جنب؛ ولم يكن الإشراف التربوي بعيداً عن مواكبة هذه التغيرات والتطورات، فأصبح يستخدم أساليب إشرافية تعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات؛ لذلك ظهر منحنى جديد في الإشراف التربوي يُطلق عليه الإشراف الإلكتروني، والذي يُعدّ "نظاماً إشرافياً يعتمد في ممارسته على استخدام التقنيات الحديثة والوسائط الإلكترونية كالحاسب الآلي، وشبكة المعلومات، والوسائط المتعددة بهدف تحقيق التواصل التربوي الفعال بين المشرفين والمعلمين، وزيادة سرعة تبادل المعلومات والخبرات بينهم؛ مما يساهم في تطوير العملية التعليمية" (حمدان، ٢٠١٥).

إن مصطلح الإشراف الإلكتروني في حالة تعديل مستمر، نظراً لارتباطه بتكنولوجيا التعليم والوسائط الإلكترونية المختلفة التي تنمو وتتطور بسرعة كبيرة. فقد عرّفه أوليفا وبولس (Oliva & Pawlas, 2004) بأنه: "استراتيجية إشرافية تربوية تقوم على استخدام التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت وتقنيات الحاسب الآلي، بما يساعد في تخطي الحواجز الزمانية والمكانية بهدف الإشراف والتوجيه، وتطوير أداء المعلم وتدريبه، وتقديم التقارير الإشرافية والتفقدية للمعنيين".

وترى الهجران (٢٠٠٥) بأنه "ممارسة أساليب راقية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين، وتنميتهم مهنيًا، وتطوير العملية التربوية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات، ووسائل ودروس تطبيقية".

وعرّفته مارد (Mardah, ٢٠٠٩) بأنه "طريقة للإشراف والتفاعل والتنسيق والإرشاد عن بُعد بين المشرفين والمعلمين والمعنيين بالتعليم عبر الإنترنت؛ بهدف التواصل الفعال الهادف لتنمية أداء المعلم، وإدارة العملية الإشرافية بشكل أفضل".

وعرفه البار (AIBar, 2012) بأنه: "أنظمة تفاعلية مترابطة مع بعضها البعض من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة فعالة، لتبادل الخبرات وتحسين أوجه العمل بين المعلمين والمشرفين".

أما لوبيجا ونيتيجيكا (Lubega & Niyitegeka, 2016) فيعرفانه بأنه: "أسلوب قائم على استخدام التكنولوجيا في الإشراف، بحيث يحل محل الإشراف التقليدي، وذلك باستخدام عدة أساليب يمكن أن تكون فعالة في تحسين الإشراف

منها: رسائل البريد الإلكتروني، والمناقشات، والمؤتمرات، والهاتف الجوال، وغرف المحادثة، والتي تتم بشكل متزامن أم غير متزامن".

وأشارت سنقر (٢٠٠٨) إلى أن الإشراف الإلكتروني قد حقق مزايا عدة من حيث توفير الوقت والجهد والكلفة لكل من المشرف التربوي والمعلم، كما وفر للمشرفين وللمعلمين فرصة تبادل الخبرات التربوية، وخاصة فيما يتعلق بالعمليات التدريبية والتنمية المهنية. إضافة إلى أن استخدام الإنترنت في الممارسات الإشرافية التربوية يساعد في التغلب على مشكلة نقص المشرفين التربويين؛ حيث يمكن للمشرف التربوي تقديم الدعم للمعلمين دون الحاجة لزيارتهم في مدارسهم، ويساعد على التنمية المهنية الذاتية للمعلمين دون استثناء. كما يساعد المشرفين التربويين والمعلمين في التعرف إلى التطورات الحديثة في التخصص؛ مما ينوع لديهم مصادر المعرفة. وأضاف عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧) أن الإشراف الإلكتروني يساعد في الوصول إلى المعلم بأسرع وقت سواء خارج اليوم المدرسي أم داخله؛ وبالتالي الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم إلى إشراف متصل لا وقت محدد له. وكذلك إمكانية تزويد المعلمين بالنشرات والمعلومات ذات العلاقة بالمادة التدريسية، وإرسال نماذج لخطط تدريسية، أو أوراق عمل، أو نماذج لوسائل تعليمية، أو دروس تطبيقية وغير ذلك، ليمكننا من دراستها وتطبيقها وإرسال تقارير عن نتائجها للمشرف التربوي. كما يساعد الإشراف الإلكتروني على مناقشة المشكلات أو الصعوبات التي يواجهها المعلمون لتكون مجالا للنقاش مع المشرف التربوي. وكذلك يساعد هذا النمط الإشرافي في تخفيف الضغط على المشرف التربوي بسبب كثرة المعلمة الذين يشرف عليهم.

وأوضح ديبير وماسون (De Beer & Mason, 2009) أن استخدام منهج الإشراف الإلكتروني يحسّن عملية الإشراف، ويقلل من العبء الإداري والفني للمشرف التربوي، ويخلق سجل تفاعلي ديناميكي للعملية الإشرافية.

أما مارده (Merdah, 2009) فترى أن الإشراف الإلكتروني يحقق العديد من الفوائد، والتي تتمثل في تيسير الإشراف والتوجيه سواء من المنزل أو المكتب وبدون سفر، وإتاحة الوقت الفردي للتواصل حسب الضرورة؛ مما يساهم توفير الوقت والجهد وتكلفة السفر للوصول إلى المعلمين في مدارسهم، وزيادة إنتاجية المشرف التربوي، كما أنه يوفر للمشاركين فرصة التعبير عن بعض المشكلات عبر الإنترنت بدلا من التفاعل وجها لوجه. كما يساهم في التنسيق بين المشرفين والمعلمين وإدارة العمليات الإشرافية بشكل أفضل.

يمكن للباحثين القول أن الإشراف الإلكتروني ظهر نتيجة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، والحاجة إلى مصادر متعددة للمعلومات من أجل التنمية المهنية الذاتية، وهو يُيسّر عمل المشرف التربوي، وينقله من الأساليب التقليدية في الإشراف التربوي إلى أساليب أكثر تطوراً ومرونة بهدف تحقيق فاعلية الاتصال والتواصل مع المعلم بغض النظر عن الزمان والمكان ووقت الحاجة، كما يساهم في تحسين أداء المعلم، وتزويده بمصادر متنوعة للمعلومات لمواكبة التطورات في التخصص، ويقلل من استخدام الورق في العملية الإشرافية، ويحقق التطوير الذاتي لجميع عناصر العملية التعليمية، ويُمكن المشرف التربوي من التغلب على الصعوبات التي يواجهها في عمله.

وقد لاحظ الباحثان وجود حاجة للمزيد من الجهود التي تساهم في تطوير أداء المشرف التربوي في الأردن؛ للمساهمة الفاعلة في تحسين جودة التدريس في الصفوف المبكرة، وبالتالي تحسين مستوى أداء الطلبة بما ينسجم مع التطور العلمي والتكنولوجي؛ فكانت مبادرة القراءة والحساب بمثابة برنامج تدريبي وقرّ للمشرفين التربويين فرصة لتطوير أدائهم، وممارسة فعاليتهم الإشرافية بطريقة إلكترونية.

إن مبادرة القراءة والحساب (Reading and Mathematics Program RAMP) هي مبادرة وطنية أطلقتها جلالة الملكة رانيا العبد الله في الثامن والعشرين من شهر نيسان لعام (٢٠١٥) في الأردن بتمويل من وكالات دولية، وتُنقذ تحت إشراف وقيادة وزارة التربية والتعليم، وذلك من خلال منظمة (RTI) الدولية، لتشمل جميع المدارس الحكومية في المملكة، وقد بدأ العمل على تنفيذها في الأول من شهر كانون الثاني من عام (٢٠١٥)، وسيستمر العمل بها حتى كانون الأول من عام (٢٠٢١)، مستهدفة جميع طلبة الصفوف المبكرة في مدارس وزارة التربية والتعليم (الصفوف الثلاثة الأولى ورياض الأطفال)، بهدف تحسين أدائهم في المهارات الأساسية لمادتي اللغة العربية والرياضيات من خلال تعزيز مهارات وقدرات التعلم الأساسية التي يحتاجها الطلبة خلال مراحلهم الدراسية الأولى. ولتحقيق هدف المبادرة النهائي وهو رفع أعداد الطلبة الذين يقرؤون باستيعاب، ويحلون المسائل الحسابية بفهم إلى ٥٥٪ مع نهاية المبادرة، ولقد عملت مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة (RAMP) منذ انطلاقتها الرسمية على تحسين جودة التدريس في الصفوف المبكرة، ورفع مستوى أداء الطلبة من خلال تطوير مواد تعلم وتعليم القراءة والحساب، وتدريب الكادر التعليمي والإداري والإشرافي في مدارس ومديريات التربية والتعليم على كيفية تقديم طرق تدريس أكثر فاعلية، وتشجيع المشاركة المجتمعية على أخذ دور إيجابي في تعليم القراءة والحساب للمراحل العمرية الأولى، كما عملت على دعم تبني سياسات ومعايير ومنهجيات وآليات تقييم القراءة

ونظرا لأن الباحثة الرئيس تعمل مشرفة للصفوف الأولى في محافظة جرش، كما أنها مدربة لمعلمي تلك الصفوف، ارتأت تطبيق الدراسة على مديري المدارس ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى الذين خضعوا للتدريب في مدارس محافظة جرش لضمان التعاون منهم، وسهولة الوصول إليهم بحكم عملها.

١,١,١ الدراسات السابقة

لقد تم إجراء العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالإشراف الإلكتروني، وفيما يأتي عرض لبعض منها:

أجرت صالحة سنقر (٢٠٠٨) دراسة هدفت التعرف إلى مفهوم الإشراف التربوي عن بُعد وإمكانية استخدامه كنموذج حديث من وجهة نظر المشرفات التربويات. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة على (١٣٨) مشرفا ومشرفة. وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم الإشراف التربوي عن بعد واضح وبدرجة كبيرة لدى المشرفات التربويات، وأن درجة استخدام الهاتف النقال جاءت بدرجة كبيرة في التواصل الاجتماعي والإنساني مع المعلمات والمديرات فقط، ولا يتم توظيفه في العمليات الإشرافية خدمة لهن، وتوصلت الدراسة كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المعرفة بمفهوم الإشراف التربوي عن بعد، ولصالح المشرفات بمكة المكرمة ولذوات الخبرة في الإشراف التربوي من (١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة) ولذوات مؤهل ماجستير فأعلى، ولصالح التخصصات النظرية.

وأجرى سيوال (Sewall, 2007) دراسة هدفت وصف عملية استخدام المشرفين التربويين للفيديو في دعم عملية الحوار الانعكاسي للمعلمين الجدد في بداية تعيينهم في التدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الفيديو لدعم الحوار الانعكاسي بين المشرف التربوي والمعلمين الجدد كان ذا أثر إيجابي على أداء المعلمين داخل الغرفة الصفية، كما توصلت الدراسة إلى أن المعلمين الجدد لديهم قدرة على الاستفادة من مؤتمرات الفيديو التي تعقد بينهم وبين المشرفين التربويين.

وأجرت عهود الصائغ (٢٠٠٩) دراسة هدفت التعرف إلى واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في تسهيل بعض مهام المشرفات التربويات في رياض الأطفال، والكشف عن مدى ممارستهن للإشراف الإلكتروني في تفعيل الأساليب الإشرافية برياض الأطفال، وتحديد المعوقات التي تواجه المشرفات التربويات في استخدام الإشراف الإلكتروني في العملية الإشرافية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى إلى الوظيفة الحالية، ومكان العمل، والمدينة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية، والإلمام بالحاسب الآلي، وذلك من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة. حيث استخدم المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على (٤٥) مشرفة تربوية في مجال رياض الأطفال، و(٤٥٠) معلمة رياض أطفال. وتوصلت الدراسة إلى اتفاق عينة الدراسة بدرجة عالية على أهمية الإشراف الإلكتروني واستخدامه في رياض الأطفال.

كما أجرت توتولو (Totolo, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى مدى رغبة مشرفي ومشرفات المرحلة الثانوية في استخدام الحاسوب وملحقاته في عملهم الإداري في بوستوانا. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث وُزعت استبانة الدراسة على (١١١) مشرفا ومشرفة يعملون في المدارس الحكومية في بوستوانا. وتوصلت الدراسة إلى أن المشرفين التربويين لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام التكنولوجيا في الإدارة، كما بينت الدراسة أن معظم أعمالهم تتمحور حول استقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها، إضافة إلى استخدام تقنيات الانترنت والبريد الإلكتروني في التواصل مع المدارس وإعداد التقارير بدرجة كبيرة، بينما جاء مجال التدريب وإنتاج البرمجيات للمشرفين التربويين متدنيا لهم.

وأجرى المعبد (٢٠١١) دراسة هدفت التعرف إلى درجة معرفة المشرفين التربويين بمكة المكرمة لمفهوم وأهمية الإشراف الإلكتروني، والتعرف إلى متطلبات تطبيقه في الأعمال الإشرافية، من وجهة نظر المشرفين التربويين. حيث استخدم المنهج الوصفي من خلال تطبيق الاستبانة على (١٨٣) مشرفا تربويا في إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة معرفة المشرفين التربويين لمفهوم الإشراف الإلكتروني وأهميته جاءت بدرجة كبيرة، كما بينت الدراسة أن مستوى تطبيقه في الأعمال الإشرافية كبيرا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تبعا لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح ذوي المؤهل الأعلى.

وأجرت البلوي (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف إلى أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك التعليمية. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على (٢٧١) مشرفة تربوية ومعلمة رياضيات. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة أهمية الإشراف الإلكتروني جاءت عالية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني جاءت عالية أيضا.

وأجرت القاسم (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف إلى درجة استخدام المشرفين التربويين للإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية وعلاقته بمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الإشرافية، والتخصص، والمديرية). وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة على (٢٤٤) مشرفاً، كما تم مقابلة ثمانية من رؤساء أقسام الإشراف التربوي في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توظيف التكنولوجيا في التعليم والإشراف أمر ضروري جداً، وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وفي مجالات الدراسة ما عدا المجال الثاني (المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني)، ولصالح الذكور، وأصحاب المؤهل العلمي ماجستير فأعلى، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري التخصص وسنوات الخبرة.

أما دراسة الشوابكة (٢٠١٤) فهدفت إلى اقتراح تصور للإشراف التربوي الافتراضي في الأردن. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة الدراسة على (٦٤٥) معلماً ومعلمة من العاملين في مديرية لواء قصبة عمان، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الإشراف التربوي الافتراضي في الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين جاء بدرجة متدنية، بينما جاءت درجة أهمية الإشراف التربوي الافتراضي مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة.

كما قام السوالمة والقطيش (٢٠١٥) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق وعلاقته بمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمبحث الذي يشرف عليه). وقد استخدم المنهج الوصفي من خلال استبانة وزعت على (٤٥) مشرفاً ومشرفة، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت على الأداة ككل جاءت قليلة، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الخبرة والمبحث الذي يشرف عليه.

وأجرى شلidan والقدرة (٢٠١٥) دراسة هدفت الكشف عن درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة الدراسة على (١٣١) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة جاءت كبيرة. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمحافظة).

وهدف دراسة حمادات (٢٠١٦) التعرف إلى درجة استخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين في الأردن والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة الدراسة على (٣٦٨) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين جاءت متوسطة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد العينة لدرجة استخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة).

وأجرى الديحاني وآخرين (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر رؤساء الأقسام. وقد استخدم المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على (١٢٠٠) رئيس قسم من مختلف المناطق التعليمية بدولة الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى استخدام المشرفين التربويين للتطبيقات الإلكترونية في مجالات (الإدارة، والتدريب والتدريس، والبحث، والتواصل) وفي العمليات الإشرافية، كما أظهرت النتائج أن دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين من خلال التطبيقات الإلكترونية جاءت بدرجة مرتفعة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، ولصالح مؤهل البكالوريوس، كما أظهرت النتائج وجود فروق حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق النمو المهني لصالح كل من منطقة حولي التعليمية، ومنطقة الأحمدية التعليمية، ومنطقة مبارك الكبير التعليمية.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها بحثت في موضوعات مختلفة، فقد تناولت دراسة كل من (الصانع، ٢٠٠٩؛ القاسم، ٢٠١٣؛ السوالمة والقطيش، ٢٠١٥؛ شلidan والقدرة، ٢٠١٥) درجة ممارسة الإشراف الإلكتروني في تفعيل

الأساليب الإشرافية، كما تناولت دراسة (حمادات، ٢٠١٦) درجة استخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين، فيما تناولت دراسة (سنقر، ٢٠٠٨؛ المعدي، ٢٠١١؛ البلوي، ٢٠١٢) أهمية الإشراف الإلكتروني ومعوقات استخدامه. في حين تناولت دراسة توتولو (Totolo, ٢٠١١) مدى رغبة المشرفين في استخدام الحاسوب وملحقاته في عملهم الإداري. كما تناولت دراسة الديحاني وآخرين (٢٠١٦) دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين. كما يلاحظ أن هذه الدراسات كلها استخدم المنهج الوصفي الكمي باستخدام الاستبانة، فيما اتبعت دراسة (القاسم، ٢٠١٣) المنهج الكمي والنوعي باستخدام كل من الاستبانة والمقابلة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها الدراسة الأولى – بحسب علم الباحثين- التي يتم تطبيقها في محافظة جرش للتعرف إلى واقع ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش الحكومية للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

مما لا شك فيه أن الاهتمام بالإشراف الإلكتروني يشكل عنصراً جوهرياً للمؤسسات التعليمية لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، حيث يمثل إيجاد بيئة تشجع الإشراف الإلكتروني وتسانده أحد المتطلبات الأساسية لتنمية أداء المعلمين، وتيسير عمل المشرف التربوي، ونقله من الأساليب التقليدية في الإشراف إلى أساليب أكثر تطوراً ومرونة، مما يساهم في تطوير العملية التعليمية.

وقد تباينت نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الإشراف الإلكتروني؛ ففي الوقت الذي بعض الدراسات أن درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق كانت متدنية (السوالة والقطيش، ٢٠١٥)، وأن واقع الإشراف التربوي الافتراضي في الأردن متدنية (الشوابكة، ٢٠١٤)، كما أشار بعضها الآخر إلى أن درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني جاءت متوسطة (عبد الرحمن، ٢٠١٨).

لقد لاحظت الباحثة الرئيسة من خلال عملها مشرفة في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش أن هناك حاجة لمسح واقع الإشراف التربوي كونها مشرفة تربوية للصفوف الثلاثة الأولى، ومدربة لمعلمي الصفوف المبكرة، وقيامها بفعاليات إشرافية إلكترونية منذ البدء بتنفيذ مبادرة القراءة والحساب في كانون الثاني من عام (٢٠١٦) في المدارس الحكومية في محافظة جرش.

٢.١ أسئلة الدراسة

وبصورة أكثر تحديداً سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما واقع ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة فيها؟

وقد تفرع عن سؤال الدراسة الرئيس السؤالين الآتيين:

١. ما درجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش الحكومية للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة فيها؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش الحكومية للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب تعزى إلى المتغيرات الآتية (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

٣. أهداف الدراسة وأهميتها

٣.١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن درجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش.

٢. الكشف عن تقديرات مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة في محافظة جرش لدرجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب؛ للتعرف إلى واقع تلك الممارسات في ضوء متغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

٣،٢ أهمية الدراسة

قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل مما يأتي:

١. مشرفو الصفوف المبكرة؛ حيث ستزوّدهم بتغذية راجعة عن درجة ممارستهم للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة "القراءة والحساب" من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش، مما يساعدهم على تحسين مستوى هذه الممارسات.
٢. الباحثون من طلبة الإدارة التربوية والمهتمين بالإشراف التربوي، من خلال الاستعانة بالدراسة لإجراء دراسات مقارنة مماثلة بناءً على نتائجها وتوصياتها.
٣. يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إبراز أدوار مشرفي الصفوف المبكرة كقادة تربويين لهم مهام تتناسب مع متغيرات هذا العصر وتطوّراته.
٤. يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري الخاص بموضوع الإشراف الإلكتروني.
٥. كما تُعتبر هذه الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثين - التي تتناول الفعاليات الإشرافية الإلكترونية لمشرفي الصفوف المبكرة في ضوء تنفيذ مبادرة "القراءة والحساب" (RAMP)، مما يشكل أساساً جيداً لأصحاب القرار في تعميم فكرة الإشراف الإلكتروني على باقي التخصصات في الإشراف التربوي.

٤. مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

الإشراف الإلكتروني

هو " نظام إشرافي يعتمد في ممارساته على استخدام التقنيات الحديثة، والوسائط الإلكترونية، مثل الحاسب الآلي، وشبكة المعلومات، والوسائط المتعددة، بهدف تحقيق التواصل التربوي الفعال بين المشرفين والمعلمين، ويسرع في تبادل المعلومات والخبرات؛ مما يساهم في تطوير العملية التعليمية" (حمدان، ٢٠١٥).

ويُعرّف إجرائياً بأنه: أسلوب إشرافي يعتمد في ممارساته على استخدام الوسائط الإلكترونية المتاحة مثل: الحاسب الآلي، وتقنيات الإنترنت والأجهزة الذكية وغيرها أثناء تنفيذ مبادرة القراءة والحساب في محافظة جرش، ويستخدمه مشرفو الصفوف المبكرة في الاتصال بالمعلمين وغيرهم، سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة بهدف تنمية أداء المعلم، ومتابعة أداء الطلبة وتقييمهم، وتشجيع المشاركة المجتمعية، وتيسير عمل المشرف التربوي، وبالتالي تطوير العملية التعليمية.

الصفوف المبكرة

ويقصد بها فئة الصفوف الثلاثة الأولى بالإضافة إلى رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩). وتُعرف إجرائياً بأنها: الصفوف الثلاثة الأولى ورياض الأطفال التي استهدفتها مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.

مشرفو الصفوف المبكرة

ويقصد بهم مشرفو الصفوف الثلاثة الأولى ورياض الأطفال ومشرفو غرف المصادر الخاصة بالصفوف الثلاثة الأولى (التربية الخاصة)، والذين تم تعيينهم من قبل وزارة التربية والتعليم من أجل الارتقاء بتدريس المبحث، وتأكيد جودة التعلم والتعليم من خلال تقديم خدمات فنية في مجال تخصصاتهم على مستوى الصف والمدرسة والمديرية، والعمل على تطوير المعلمين مهنيًا وفق الحاجة والطلب (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩). ويعرّف إجرائياً بأنه: مشرفو الصفوف الثلاثة الأولى ورياض الأطفال ومشرفي غرف المصادر الخاصة بالصفوف الثلاثة الأولى الذين استهدفتهم مبادرة القراءة والحساب (RAMP) في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش لتنمية أداء معلمي الصفوف المبكرة، ومتابعة أداء الطلبة، وتشجيع المشاركة المجتمعية.

مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة (٢٠٢٠)

مبادرة وطنية، انطلقت في كانون الثاني من عام ٢٠١٥، لتشمل جميع المدارس الحكومية في الأردن برعاية من جلالة الملكة رانيا العبد الله، مستهدفة طلبة الصفوف المبكرة (الصفوف الثلاثة الأولى وصف رياض الأطفال) بهدف تحسين أدائهم في المهارات الأساسية لمادتي اللغة العربية والرياضيات؛ وذلك عبر إعداد المواد التعليمية والتعلمية والبرامج التدريبية وتطويرها؛ لتمكين المعلمين من تطبيق أنشطة روتينية لمهارات المبادرة خلال عملهم اليومي داخل الغرفة الصفية، ودعم المشاركة المجتمعية" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩). وتُعرفُ إجرائياً بأنها: برنامج يتم تطبيقه في المدارس الحكومية في محافظة جرش يتضمن مجموعة من الممارسات الإدارية والفنية والإلكترونية التي يتمحور عملها حول تدريب الكادر التعليمي من معلمي الصفوف المبكرة على كيفية تقديم طرق تدريس أكثر فاعلية، وتبني منهجيات وآليات لتقييم القراءة والحساب للصفوف المبكرة، إضافة إلى تشجيع المشاركة المجتمعية على أخذ دور إيجابي في تعليم القراءة والحساب للمراحل العمرية الأولى.

٥. حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على تناول موضوع الإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب.
- **الحدود البشرية:** اقتصرَت الدراسة على مديري ومديرات المدارس التي تتضمن صفوف مبكرة، ومعلمي ومعلمات تلك الصفوف في المدارس الحكومية بمحافظة جرش.
- **الحدود المكانية:** اقتصرَت الدراسة في جانبها الميداني على المدارس الحكومية التي تتضمن صفوف مبكرة التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. **المتغير الرئيس:** ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب في محافظة جرش.
٢. **المتغيرات المستقلة الوسيطة:**
 - الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
 - المسمى الوظيفي، وله فئتان (مدير، معلم).
 - المؤهل العلمي، وله مستويان (دبلوم عالٍ فما دون، ماجستير فأعلى).
 - سنوات الخبرة، وله مستويان (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكوّن مُجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية التي تتضمن صفوف مبكرة في محافظة جرش للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، والبالغ عددهم (١٢٦) مديراً ومديرة، منهم (٣٧) مديراً، و(٨٩) مديرة، وجميع معلمي الصفوف المبكرة والبالغ عددهم (٥٨٣) معلماً ومعلمةً، منهم (١٠٩) معلماً، و(٤٧٤) معلمةً (قسم التخطيط التربوي، ٢٠١٩).

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) مديراً ومعلماً من المدارس التي تتضمن صفوف مبكرة، اختبروا بالطريقة التطبيقية العشوائية من مجتمع الدراسة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٨١	٢٤,٩
	أنثى	٢٤٤	٧٥,١
	الكلي	٣٢٥	١٠٠,٠
المسمى الوظيفي	مدير	٩٥	٢٩,٢
	معلم	٢٣٠	٧٠,٨
	الكلي	٣٢٥	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	دبلوم عالٍ فما دون	٢٤٤	٧٥,١
	ماجستير فأعلى	٨١	٢٤,٩
	الكلي	٣٢٥	١٠٠,٠
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٠٦	٣٢,٦
	١٠ سنوات فأكثر	٢١٩	٦٧,٤
	الكلي	٣٢٥	١٠٠,٠

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان استبانة لقياس درجة ممارسة المشرفين التربويين الإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب (RAMP)، إذ تم بناؤها عن طريق إجراء مقابلة استطلاعية مع مشرفي الصفوف المبكرة، والبالغ عددهم (٦) مشرفين بهدف استقصاء الأفكار المتوافرة لديهم حول ممارساتهم الإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب، حيث اشتملت المقابلة على سؤال واحد فقط، هو: "ما هي ممارسات الإشراف الإلكتروني التي يقوم بها مشرفو الصفوف المبكرة في ضوء مبادرة القراءة والحساب (RAMP) وفقاً لمحاوّر عمل المبادرة الرئيسة الآتية: تنمية أداء المعلم، وأداء الطلبة والتقييم، وتشجيع المشاركة المجتمعية؟" بالإضافة إلى الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بمبادرة القراءة والحساب. حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٢٩) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، هي: مجال تنمية أداء المعلم، ومجال أداء الطلبة والتقييم، ومجال تشجيع المشاركة المجتمعية.

صدق أداة الدراسة

"للتحقق من صدق محتوى الأداة، عُرضت بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، والقياس والتقويم، والإشراف التربوي في جامعة اليرموك، وجامعة جدارا، وجامعة جرش، والمشرفين على مبادرة القراءة والحساب في وزارة التربية والتعليم في الأردن، إذ بلغ عددهم (١٦) محكماً؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث مناسبتها للموضوع، ووضوح المعنى، والصياغة اللغوية. وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها أكثر من ٨٠٪ من المحكمين، حيث اقتصر على إجراء تعديل في الصياغة اللغوية لثلاث فقرات، كما حُذفت (٥) فقرات، وأضيفت فقرة واحدة".

وللاستجابة على فقرات الأداة اعتمد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي على النحو الآتي: (كبيرة جداً وتأخذ ٥ درجات، كبيرة وتأخذ ٤ درجات، متوسطة وتأخذ ٣ درجات، قليلة وتأخذ درجتين، قليلة جداً وتأخذ درجة واحدة).

صدق البناء

للتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) مديراً ومديرة ومعلماً ومعلمة ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة والمجال الذي اندرجت تحته، كما في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالاستبانة والمجالات التابعة لها

الارتباط مع:			الارتباط مع:		
المجال	رقم الفقرة	المجال	الأداة	رقم الفقرة	المجال
تنمية أداء المعلم	١	٠,٧٨	٠,٧٨	٧	٠,٧٣
	٢	٠,٧٣	٠,٧٣	٨	٠,٨٧
	٣	٠,٦٥	٠,٥٧	٩	٠,٧٨
	٤	٠,٥١	٠,٤٥	١٠	٠,٨٥
	٥	٠,٧	٠,٧	١١	٠,٨٣
	٦	٠,٧٣	٠,٧٧	١٢	٠,٥٨
أداء الطلبة والتقييم	١٣	٠,٨٤	٠,٨١	١٧	٠,٨٥
	١٤	٠,٧٣	٠,٦٩	١٨	٠,٧٩
	١٥	٠,٧	٠,٦٨	١٩	٠,٨٢
	١٦	٠,٨٢	٠,٧٩		
تشجيع المشاركة المجتمعية	٢٠	٠,٧	٠,٦٤	٢٣	٠,٩٣
	٢١	٠,٩٣	٠,٩	٢٤	٠,٨٧
	٢٢	٠,٩٣	٠,٨١	٢٥	٠,٩١

تشير النتائج في الجدول (٢) إلى أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال تنمية أداء المعلم بمجالها تراوحت من (٠,٥١) إلى (٠,٩١)، وبالأداة تراوحت من (٠,٤٥) إلى (٠,٨٧)، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال أداء الطلبة والتقييم بمجالها تراوحت من (٠,٧٠) إلى (٠,٨٥)، وبالأداة تراوحت من (٠,٦٨) إلى (٠,٨٤)، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال تشجيع المشاركة المجتمعية بمجالها تراوحت من (٠,٧٠) إلى (٠,٩٣) وبالأداة تراوحت من (٠,٦٤) إلى (٠,٩٠). ويُلاحظ من هذه القيم أنها لم يقل عن (٠,٢٠)، مما يُشير إلى جودة بناء فقرات الأداة (عودة، ٢٠١٠).

ثبات أداة الدراسة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة؛ استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية. ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لها؛ أعيد تطبيقها على العينة الاستطلاعية سألغة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث استخدم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني، كما في الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة للأداة

الأداة ومجالاتها	عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
تنمية أداء المعلم	١٢	٠,٩١	٠,٩٧
أداء الطلبة والتقييم	٧	٠,٩	٠,٩٣
تشجيع المشاركة المجتمعية	٦	٠,٩٤	٠,٩٧

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٣) أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الأداة تراوحت من (٠,٩٠) إلى (٠,٩٤)، في حين بلغت قيمة ثبات الإعادة لمجالاتها تراوحت من (٠,٩٣) إلى (٠,٩٧)، وتعد هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

معيّار تصحيح أداة الدراسة

اعتمد النموذج الإحصائي ذو التدرّج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية للاستبانة والمجالات التي تتبع لها، والفقرات التي تتبع للمجالات، وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (١,٣٣=١/٣-٥)، وعليه تكون المستويات على النحو الآتي:

الدرجة	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة	أكثر من ٣,٦٦
متوسطة	من ٢,٣٣-٣,٦٦
قليلة	أقل من ٢,٣٣

من أجل معالجة البيانات والوصول للنتائج تم استخدام برنامج (SPSS)، وكما يأتي:

- للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة.
- للإجابة عن السؤال الثاني استخدم تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينصّ على: " ما درجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش الحكومية للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة فيها؟ للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ومجالاتها، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في الجدول (٤).

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب

الرتبة	رقم المجال	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٢	أداء الطلبة والتقييم	٣,٧٠	٠,٨٦	مرتفعة
٢	٣	تشجيع المشاركة المجتمعية	٣,٥٦	٠,٨٥	متوسطة
٣	١	تنمية أداء المعلم	٣,٥٤	٠,٨٣	متوسطة
		الكلية للأداة	٣,٥٩	٠,٧٩	متوسطة

يُلاحظ من الجدول (٤) أن الدرجة الكلية لممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب جاءت متوسطة، وبوسط حسابي (٣,٥٩)، وانحراف معياري (٠,٧٩)، وبدرجة ممارسة متوسطة، وقد جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: أداء الطلبة والتقييم في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (٣,٧٠)، وانحراف معياري (٠,٨٦) وبدرجة ممارسة مرتفعة، تلاه مجال تشجيع المشاركة المجتمعية في المرتبة الثانية، بوسط حسابي (٣,٥٦)، وانحراف معياري (٠,٨٥)، وبدرجة ممارسة متوسطة، وأخيراً مجال تنمية أداء المعلم بوسط حسابي (٣,٥٤)، وانحراف معياري (٠,٨٣)، وبدرجة ممارسة متوسطة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن بعض المشرفين التربويين قد استفاد من الممارسات الإلكترونية التي وفرتها مبادرة القراءة والحساب، سواء بشكل متزامن أم غير متزامن في تنفيذ الفعاليات الإشرافية المختلفة، خاصة مع تسلمهم أجهزة حواسيب لوحية (Tablets) مشحونة باشتراك شهري للمكالمات وحزم الإنترنت لاستخدامها في التواصل مع المعلمين عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة، بهدف دعم وتنمية قدرات معلمي الصفوف المبكرة في منهجيات ومهارات مبادرة القراءة والحساب في مجالاتها الثلاثة، وهي: تنمية أداء المعلم، وأداء الطلبة والتقييم، وتشجيع المشاركة المجتمعية، حيث تميز في استخدامها بعض مشرفي الصفوف المبكرة عن باقي المشرفين التربويين أثناء متابعة تنفيذ مبادرة القراءة والحساب (RAMP). كما أن هناك بعض الضعف في متابعة قسم الإشراف التربوي لتفعيل المشرف التربوي لأسلوب الإشراف الإلكتروني، والخطة التي تم من خلالها تنفيذ المبادرة؛ مما جعل بعض المشرفين التربويين يتساهلون في هذا الجانب. أضف إلى ذلك قلة الحوافز المعنوية والمادية التي تشجع المشرفين التربويين على ممارسة الإشراف الإلكتروني، وبالتالي قد تؤثر هذه العوامل مجتمعة على ممارستهم للإشراف الإلكتروني بالشكل المطلوب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمادات (٢٠١٦) التي أظهرت أن درجة استخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين جاءت بدرجة متوسطة. فيما تختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسة السوالمه والقطيش (٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها أن الدرجة الكلية لاستخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق جاءت قليلة. ودراسة الصائغ (٢٠٠٩) التي أظهرت نتائجها أن درجة استخدام الإشراف الإلكتروني في تسهيل مهام المشرفات التربويات في رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة وجدة كانت عالية.

كما حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، حيث كانت على النحو الآتي:

أولاً: مجال أداء الطلبة والتقييم

حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال أداء الطلبة والتقييم، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وكما في الجدول (٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أداء الطلبة والتقييم

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	١٨	متابعة تحليل أداة تشخيص القدرات (القراءة والحسابية) للصفوف المبكرة وفق تطبيق إلكتروني خاص.	٣,٩٤	٠,٩٦	مرتفعة
٢	١٧	إطلاع المعلمين على الموقع الإلكتروني لمبادرة (RAMP) للإفادة من المهام التقييمية للصفوف الثلاثة الأولى.	٣,٨٠	٠,٩٧	مرتفعة
٣	١٣	تزويد المعلمين بمقاطع فيديو تتضمن الممارسات السليمة لآلية رصد (الطلاقة القرائية والحسابية) للطلبة عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣,٧٣	١,٠٣	مرتفعة
٤	١٦	استقبال استفسارات وملاحظات (المعلمين ومديري المدارس) حول استراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣,٧١	١,٠١	مرتفعة
٥	١٥	نشر نماذج مناسبة ومتنوعة لأدوات تقويم خاصة بالصفوف المبكرة عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣,٦٦	١,٠٤	متوسطة
٦	١٤	تزويد المعلمين بنماذج اختبارات تحاكي الاختبارات (الوطنية / LQAS) عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣,٥٩	١,٠٦	متوسطة
٧	١٩	إرسال تقرير تقييم ضمان جودة التعليم (LQAS) الخاص بأداء الطلبة عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣,٤٩	٠,٩٦	متوسطة
الكلّي للمجال			٣,٧٠	٠,٨٦	مرتفعة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٥) أنّ تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإلكتروني على فقرات (مجال أداء الطلبة والتقييم) قد صُنّفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجتين؛ إحداهما مرتفعة للفقرات (١٨، ١٧، ١٣، ١٦)، والأخرى متوسطة للفقرات (١٥، ١٤، ١٩) على التوالي، حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (١٨) التي تنص على "متابعة تحليل أداة تشخيص القدرات (القراءة والحسابية) للصفوف المبكرة وفق تطبيق إلكتروني خاص" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٩٦)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وعي المشرف والمدير والمعلم بأهمية أداة تشخيص القدرات القرائية والحسابية في تصنيف مستويات الطلبة كخطوة أولى؛ حيث إن التطبيق الخاص بتحليل هذه الأداة يفيد المعلم في تحديد المهارات التي فيها ضعف لدى معظم الصف، وتساعد أيضاً في تحديد فئة العشرين بالمئة من الطلبة الذين هم بحاجة إلى دعم أكبر، والذين ستطبق عليهم أداة التقييم الخاصة. وكون هذا التطبيق موجود على الموقع الإلكتروني لمبادرة القراءة والحساب فقد جعل معلمي الصفوف المبكرة حريصين على الاطلاع على نتائج مستويات الطلبة المختلفة في الصفوف المبكرة من خلال الوسائط الإلكترونية المتاحة للمدارس المسؤولين عنها من أجل تقديم الدعم المناسب للمعلمين والطلبة، إضافة للمتابعة المستمرة من قبل مشرفي الصفوف المبكرة.

وكان أقل تقدير للفقرة (١٩) التي تنص على "إرسال تقرير تقييم ضمان جودة التعليم (LQAS) الخاص بأداء الطلبة عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٤٩)، وانحراف معياري (٠,٩٦)، وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء عدم اهتمام بعض المشرفين التربويين بالتواصل مع المعلمين بالتقنيات الحديثة، وتزويدهم بالتقارير المهمة حول أداء الطلبة في اختبار ضمان الجودة إلكترونياً، وإنما يكتفون بالتقارير الورقية والمخاطبات الرسمية من مديرية التربية والتعليم للمدارس.

ثانياً: مجال تشجيع المشاركة المجتمعية

حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإلكتروني على فقرات مجال (تشجيع المشاركة المجتمعية)، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تشجيع المشاركة المجتمعية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٢٠	٢٥	استقبال استفسارات وملاحظات (المعلمين ومديري المدارس) حول آلية تفعيل برنامج مشاركة الأهل عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣,٧٥	١,٠٦	مرتفعة
٢١	٢١	تزويد المدارس بنسخة الكترونية (CD) من الموارد الخاصة بالمشاركة المجتمعية.	٣,٦٩	١,٠٢	مرتفعة
٢٢	٢٤	إرسال رسائل نصية قصيرة (SMS) لأولياء الأمور لتشجيعهم على المشاركة لتقديم الدعم لأبنائهم في القراءة والحساب في البيت والمدرسة.	٣,٦٦	١,٠٦	متوسطة
٢٣	٢٢	نشر قصص النجاح الخاصة ببرنامج مشاركة الأهل باستخدام الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣,٤٦	٠,٩٦	متوسطة
٢٤	٢٣	نشر اللقاءات المرئية والمسموعة التي تمت مع بعض مشرفي الصفوف المبكرة حول دور الأهل في دعم أبنائهم عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣,٤٢	٠,٩٩	متوسطة
٢٥	٢٠	توعية تثقيفية لأولياء الأمور باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، حول كيفية دعم أبنائهم في القراءة والحساب.	٣,٣٨	٠,٩٢	متوسطة
الكلّي للمجال			٣,٥٦	٠,٨٥	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٦) أنّ فقرات مجال تشجيع المشاركة المجتمعية قد صُنِّفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجتين؛ إحداهما مرتفعة للفقرتين (٢٥، ٢١)، والأخرى متوسطة للفقرات (٢٤، ٢٢، ٢٣، ٢٠) على التوالي، حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٢٥) التي تنص على "استقبال استفسارات وملاحظات (المعلمين ومديري المدارس) حول آلية تفعيل برنامج مشاركة الأهل عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٧٥)، وبانحراف معياري (١,٠٦)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى حرص مشرفي الصفوف المبكرة على إنجاح البرنامج عن طريق دعم وتوعية مديري المدارس والمعلمين بأدوارهم في تنفيذ أنشطة خطة برنامج مشاركة الأهل من خلال التواصل معهم، وكذلك الرد على استفساراتهم بمختلف الوسائط الإلكترونية؛ حيث أكدت الدراسات والبحوث أن مشاركة الأهل في تعلّم أبنائهم تؤثر إيجاباً على أداء التلاميذ في المدرسة.

وكان أقل تقدير للفقرة (٢٠) التي تنص على "توعية تثقيفية لأولياء الأمور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، حول كيفية دعم أبنائهم في القراءة والحساب"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٣٨)، وبانحراف معياري (٠,٩٢)، ودرجة ممارسة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى اعتقاد بعض مشرفي الصفوف المبكرة أن مهمة توعية أولياء الأمور حول كيفية دعم أبنائهم في القراءة والحساب مقصورة على مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة؛ الأمر الذي جعل بعض المشرفين يتميزوا بتفعيل مواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض دون غيرهم، مما جعل ممارستهم لهذه الفعالية بهذا المستوى.

ثالثاً: مجال تنمية أداء المعلم

حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب على فقرات مجال (تنمية أداء المعلم)، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما في الجدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تنمية أداء المعلم.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٨	استقبال استفسارات وملاحظات المعلمين حول منهجيات مبادرة (RAMP) عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣,٧٩	١,٠٤	مرتفعة
٢	٩	استخدام الفيديوها الخاصة بمهارات (القراءة والحساب) في التدريب والتنمية المهنية.	٣,٧٣	٠,٩٩	مرتفعة

مرتفعة	١,٠١	٣,٦٨	إطلاع (المعلمين ومديري المدارس) على الموقع الإلكتروني لمبادرة (RAMP) للإفادة من مواد التعلم والتعليم.	٢	٣
متوسطة	٠,٩٨	٣,٦٧	إرسال (النشرات التربوية والقراءات الموجهة) للمعلمين عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٣	٤
متوسطة	٠,٩٦	٣,٦٧	إنشاء مجموعات (WhatsApp) للمعلمين بهدف التواصل الفعال والتنمية المهنية.	٤	٤
متوسطة	١,٠٤	٣,٦٦	إرسال رسائل نصية قصيرة (SMS) تذكيرية للمعلمين حول المهام (وقت التقييم التشخيصي، والتدريب، وغيرها).	١١	٦
متوسطة	١,٠٢	٣,٥٤	توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الدروس النموذجية الخاصة بمهارات (القراءة والحساب) لمعلمين متميزين.	٦	٧
متوسطة	٠,٩٩	٣,٣٨	نشر اللقاءات (المرئية والمسموعة) التي تمت مع بعض المشرفين التربويين حول مهارات (القراءة والحساب) عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٧	٨
متوسطة	١,١٥	٣,٣٨	دعم المعلم المساند فنياً في آلية توظيف جهازه اللوحي (Tablet) في دعم زملائه المعلمين على مستوى المدرسة.	١٢	٨
متوسطة	١,٠٤	٣,٣٥	تزويد المعلمين بمقاطع فيديو تعرض أمثلة على ممارسات التدريس السليمة لمهارات (القراءة والحساب) عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	١	١٠
متوسطة	١,١٣	٣,٣٤	تزويد المعلمين بتغذية راجعة الكترونياً لنماذج تدريسية قاموا بإرسالها له عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة.	١٠	١١
متوسطة	٠,٩٩	٣,٣١	الاشتراك مع المعلمين في التخطيط لدرس تطبيقي لإحدى مهارات (القراءة والحساب) باستخدام الوسائط الإلكترونية المتاحة.	٥	١٢
متوسطة	٠,٨٢	٣,٥٤	الكلّي للمجال		

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٧) أنّ فقرات مجال تنمية أداء المعلم من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الصفوف المبكرة في محافظة جرش قد صُنّفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجتين؛ إحداهما مرتفعة للفقرات (٨، ٩)، والأخرى متوسطة للفقرات (٣، ٤، ١١، ٦، ٧، ١٢، ١، ١٠، ٥) على التوالي، حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٨) التي تنص على "استقبال استفسارات وملاحظات المعلمين حول منهجيات مبادرة (RAMP) عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة"، في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٧٩)، وبانحراف معياري (١,٠٤)، درجة ممارسة مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص مشرفي الصفوف المبكرة على تمكين المعلمين من منهجيات المبادرة في القراءة والحساب، وذلك عن طريق التواصل المستمر معهم، وتقديم الدعم وقت الحاجة باستخدام أجهزة الحواسيب اللوحية، ومن خلال الوسائط الإلكترونية المتاحة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سنقر (٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها أن استخدام المشرفات التربويات للهاتف النقال بدرجة كبيرة في التواصل الاجتماعي والإنساني مع المعلمات والمديرات فقط في مدارس مكة المكرمة، ولا يتم توظيفه في العمليات الإشرافية خدمة لهن.

وكان أقل تقدير للفقرة (٥) التي تنص على "الاشتراك مع المعلمين في التخطيط لدرس تطبيقي لإحدى مهارات (القراءة والحساب) باستخدام الوسائط الإلكترونية المتاحة"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٣١)، وبانحراف معياري (٠,٩٩)، وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم رغبة بعض مشرفي الصفوف المبكرة في التواصل مع المعلمين بهذه الطريقة، ويفضلون التواصل معهم وجها لوجه، إضافة إلى ضعف متابعة قسم الإشراف التربوي لتفعيل المشرف التربوي لأسلوب الإشراف الإلكتروني والخطة التي تمت من خلالها تنفيذ المبادرة، الأمر الذي ربما يجعل بعض المشرفين يتساهلون في هذا الجانب، أضف إلى ذلك قلة الحوافز المعنوية والمادية التي تقدم إلى المشرفين والمعلمين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة الذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش الحكومية للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب تعزى إلى المتغيرات الآتية (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، كما في الجدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب وفقاً لمتغيرات الدراسة

مجالات ممارسة الإشراف الإلكتروني				مستويات المتغير	المتغير
تنمية أداء المعلم	تقييم أداء الطلبة	تفعيل المشاركة المجتمعية	المقياس الإحصائي		
٣,٥٢	٣,٦٦	٣,٦٢	الوسط الحسابي	ذكر	الجنس
٧٤	٠,٨	٧٥	الانحراف المعياري		
٣,٥٦	٣,٧٢	٣,٥٤	الوسط الحسابي	أنثى	
٨٦	٠,٨٧	٨٩	الانحراف المعياري		
٣,٤٧	٣,٧٣	٣,٦٢	الوسط الحسابي	معلم	المسمى الوظيفي
٦٩	٠,٧٨	٠,٧٧	الانحراف المعياري		
٣,٥٧	٣,٦٩	٣,٥٤	الوسط الحسابي	مدير	
٠,٨٨	٠,٨٨	٨٨	الانحراف المعياري		
٣,٥٥	٣,٧١	٣,٥٧	الوسط الحسابي	دبلوم عالٍ فما دون	المؤهل العلمي
٠,٨	٠,٨٣	٨٣	الانحراف المعياري		
٣,٥٢	٣,٦٦	٣,٥٥	الوسط الحسابي	ماجستير فأعلى	
٩١	٩٢	٠,٩١	الانحراف المعياري		
٣,٧٨	٣,٨٩	٣,٨٢	الوسط الحسابي	أقل من ١٠ سنوات	سنوات الخبرة
٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٨	الانحراف المعياري		
٣,٤٣	٣,٦١	٣,٤٤	الوسط الحسابي	١٠ سنوات فأكثر	
٠,٧٨	٠,٨٥	٠,٨٤	الانحراف المعياري		

يُلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لاستبانة ممارسة الإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب لدى مشرفي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش الحكومية ومجالاتها تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة. وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق الظاهرية، أجري تحليل التباين الرباعي لدرجة ممارسة الإشراف الإلكتروني لدى مشرفي الصفوف المبكرة في مدارس محافظة جرش الحكومية ومجالاتها وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، كما في الجدول (٩).

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) لدرجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٠٠٠	١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٨
المسمى الوظيفي	١,٦٨	١	١,٦٨	٢,٧٥٢	٠,٠٩٨
المؤهل العلمي	٠,٠٦٤	١	٠,٠٦٤	٠,١٠٥	٠,٧٤٦
سنوات الخبرة	٩,٨٤٨	١	٩,٨٤٨	١٦,١٣٦	٠,٠٠٠
الخطأ	١٩٥,٣٠٦	٣٢٠	٠,٦١		
الكل	٢٠٥,٢٥	٣٢٤			

يتضح من نتائج الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لدرجة ممارسة مشرفي الصفوف المبكرة للإشراف الإلكتروني في ضوء مبادرة القراءة والحساب تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة (أقل من ١٠ سنوات). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى شعور مديري المدارس والمعلمين من ذوي الخبرة القليلة بالاستفادة من ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإلكتروني أكثر من أقرانهم من الفئة الأخرى، ولذلك جاءت تقديراتهم أعلى من تقديرات المعلمين والمديرين من ذوي الخبرة (الأكثر من عشر سنوات).

ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لدرجة ممارسة الإشراف الإلكتروني لدى مشرفي الصفوف المبكرة في ضوء مبادرة القراءة والحساب تعزى إلى المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين من مديري المدارس والمعلمين مطالبون بالعمل على رفع مستوى أداء طلبة الصفوف المبكرة في القراءة والحساب، وأن المطلوب من مديري المدارس والمعلمين لا يختلف

باختلاف جنسهم، ومؤهلاتهم؛ ومساهمهم الوظيفي، لذلك فهم حريصون على الاستفادة من فعاليات الإشراف الإلكتروني لتحقيق هدف المبادرة النهائي؛ مما أدى إلى تقارب درجة تقديراتهم في ذلك. واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة شلدان والقدرة (٢٠١٥)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة. ودراسة حمادات (٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين في الأردن. فيما تختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسة السوالمه والقطيش (٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

٨. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١. ضرورة قيام المسؤولين في مديرية الإشراف والإسناد التربوي بعقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين تتناول مفاهيم الإشراف الإلكتروني وآليات تفعيله في الميدان التربوي.
٢. تشجيع المشرفين التربويين على الاشتراك مع المعلمين في التخطيط لدروس تطبيقية باستخدام التقنيات الحديثة.
٣. ضرورة تشجيع المشرفين التربويين على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية التثقيفية لأولياء الأمور حول كيفية دعم أبنائهم في القراءة والحساب.
٤. توعية المعلمين بأساليب استقطاب الأهل للتطوع في برنامج مشاركة الأهل، وتحفيز المتميزين منهم.
٥. تعميم تجربة الفعاليات الإلكترونية الهادفة لتطوير العملية التعليمية التعلمية في ضوء مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة على جميع التخصصات الأخرى.
٦. دعوة الباحثين في المجال التربوي إجراء دراسات مقارنة حول الموضوع ذاته في مديريات التربية الأخرى في إقليمي الوسط والجنوب.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو عيادة، هبة وعبابنة، صالح. (٢٠١٥). فاعلية توظيف تقنيات الإنترنت في الإشراف التربوي في المدارس الخاصة في عمان، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢ (١)، ١٧-٣٠.
- البلوي، هدى. (٢٠١٢). أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك التعليمية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- حمادات، محمد. (٢٠١٦). درجة استخدام المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تدريب المعلمين في الأردن والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظر المعلمين. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٣ (١)، ١٣٥-١٥٥.
- حمدان، محمد. (٢٠١٥). درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الديحاني، سلطان والخزي، فهد والجدي، عهد. (٢٠١٦). دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام من وجهة نظر رؤساء الأقسام بدولة الكويت، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، ٤٢ (١٦٣)، ٢٤-٣٤٦.

- سنقر، صالحة (٢٠٠٨). الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- السوامة، سالم والقطيش، حسين. (٢٠١٥). استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، *مجلة العلوم التربوية*، ٤٢ (١)، ١٧١-١٨٣.
- شلدان، فايز والقدرة، حامد. (٢٠١٥). درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة وسبل تطويرها، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٥ (١٧)، ١٨٩-٢٠٧.
- الشوابكة، ملك. (٢٠١٤). تصور مقترح للإشراف التربوي الافتراضي في الأردن [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الصباغ، عهود. (٢٠٠٩). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة وجدة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- عبد الرحمن، إيمان. (٢٠١٨). درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (١)، ٢٧٨-٢٩٩.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة. (٢٠٠٧). استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي، عمان: دار الفكر.
- عودة، أحمد (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية، (ط٤)، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- القاسم، رشا. (٢٠١٣). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- قسم التخطيط التربوي. (٢٠١٩). الكراس الإحصائي. مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش، جرش، الأردن.
- مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة. (٢٠٢٠). نشرة تعريفية بمبادرة أقرأ الكتاب وأفهم الحساب (مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة). عمان، الأردن.
- المعبد، حسن. (٢٠١١). الإشراف الإلكتروني في التعليم العام (الواقع والمأمول) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، السعودية.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). الدليل التدريبي لمديري المدارس في مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة، عمان، الأردن.

References

- AlBar, A. M. (2012). An electronic supervision system architecture in education environments. *European Journal of Business and Management*, 4(8), 140-148.
- De Beer, M., & Mason, R. B. (2009). Using a blended approach to facilitate postgraduate supervision. *Innovations in Education and Teaching International*, 46(2), 213-226.
- Lubega, J. T., & Niyitegeka, M. (2008). Integrating E-Supervision in Higher Educational Learning. *Strengthening the Role of ICT in Development*, 4, 351-358.
- Merdah, H. O. (2009). An e-supervision system in educational environments. *The Faculty of Computing, Department of Computer Science, Um AlQura University*.
- Oliva, P. F., & Pawlas, G. E. (2004). *Supervision for Today's Schools*. 7th ed. New York: John Wiley & Sons, Inc.
- Sewall, M. D. (2007). *Transforming supervision: Using video elicitation to support preservice teacher-directed reflective conversations*. University of California, San Diego.

Totolo, A. (2011). Adoption and use of computer technology among school principals in Botswana secondary schools. *The International Information & Library Review*, 43(2), 70–78.
<https://doi.org/10.1080/10572317.2011.10762882>